

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فأخراهم وأدحض جدهم وولي الأمر عليهم من كان أحق به منهم فخرجوا عليه خروج اللصوص على التاجر خارجا من القرية فأصابوا منه غرة فقتلوه ثم قتلهم أبا به كل قتلة وصاروا مطرودين تحت بطون الكواكب .

115 - مقال ابن عباس .

فقال ابن عباس على رسلك أيها القائل في أبي بكر وعمر والخلافة أما وأبا ما نالا ولا نال أحد منهما شيئا إلا وصاحبنا خير ممن نالا وما أنكرنا تقدم من تقدم لعيب عيبنا عليه ولو تقدم صاحبنا لكان أهلا وفوق الأهل ولولا أنك إنما تذكر حظ غيرك وشرف امرئ سواك لكلمتك ولكن ما أنت وما لا حظ لك فيه اقتصر علي حظك ودع تيما لتيمة وعديا لعدي وأمية لأمية ولو كلمني تيممي أو عدوي أو أموي لكلمته وأخبرته خبر حاضر عن حاضر لا خبر غائب عن غائب ولكن ما أنت وما ليس عليك فإن يكن في أسد بن عبد العزى شيء فهو لك أما وأبا لنحن أقرب بك عهدا وأبيض بك يدا وأوفر عندك نعمة ممن أمسيت تظن أنك تصول به علينا وما أخلق ثوب صفية بعد وأبا المستعان على ما تصفون .

116 - خطبة عبد الله بن عباس يرد على عبد الله بن الزبير وقد عاب بني هاشم .

لما كاشف عبد الله بن الزبير بني هاشم وأظهر بغضهم وعابهم وهم بما هم به في أمرهم ولم يذكر رسول الله وآله في خطبه لا يوم الجمعة ولا غيرها